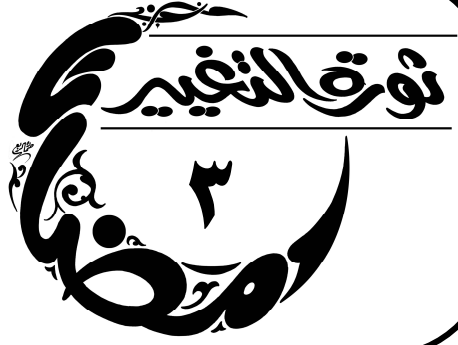


أغبر علقاتي

# الجار

شعار اليوم: الجار قبل الدار



## (١) أربعاء اليوم:

- تمام الإيمان في الإحسان إلى الجار: عن أبي شريح رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن». قيل: من يا رسول الله؟ قال: «من لا يأمن جاره بوائقه». وفي الصحيحين: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره».
- دخول الجنة: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه» [صحيح].
- وإيذاء الجار سبب دخول النار: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله! إن فلانة تقوم الليل، وتصوم النهار، وتفعل، وتتصدق، وتؤذي جيرانها بلسانها؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا خير فيها، هي من أهل النار». قالوا: وفلانة تصلي المكتوبة، وتصدق بأثوار ولا تؤذي أحدًا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هي من أهل الجنة». ولفظ الإمام أحمد: ولا تؤذي بلسانها جيرانها.
- شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالخيرية: قال صلى الله عليه وسلم: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره».

## (٢) نور قرآني:

- قال الله عز وجل في آية الحقوق العشرة: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [النساء: ٣٦].
- فقوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾: هو الذي بينك وبينه قرابة.
- وقيل: هو الذي قُرب جواره.
- وقيل: الزوجة.
- وقوله: ﴿وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾:
- قيل: هو الذي يعد في العُرف جارًا، وبينك وبين منزله فسحة.
- وقيل: هو الذي ليس بينك وبينه قرابة.
- وقيل: غير المسلم.



## (٢) قدوتنا الرسول ﷺ

□ عن أبي هريرة ؓ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره. فقال: اذهب فاصبر. فأناه مرتين أو ثلاثاً. فقال: اذهب فاطرح متاعك في الطريق. فطرح متاعه في الطريق. فجعل الناس يسألونه فيخبرهم خبره. فجعل الناس يلعنونه. فعل الله به وفعل. فجاء إليه جاره فقال له: ارجع. لا ترى شيئاً تكرهه.

□ وأوصى رسول الله ﷺ النساء: «يا نساء المؤمنات. لا تحقرن جارةً لجارتها ولو فرسن شاة» [صحيح].

والفرسین: هو العظم قليل اللحم. والمقصود بالفرسن في الحديث: حافر الشاة. ومعنى الحديث: لا تحقرن جارة أن تهدي إلى جارتها شيئاً. ولو أن تهدي لها ما لا ينتفع به في الغالب. وبالجملة فالحديث يُستفاد منه فائدتان:

← ألا تحقر المرأة شيئاً تهديه لجارتها ولو قلّ.

← ألا تحقر المرأة المهدى إليها شيئاً ولو كان قليلاً أو حقيراً.

وإنما خص النساء بالنهي لأمر منها:

← أن النساء يكثر منهن احتقار الهدية التي تُهدى إليها.

← ولأن النساء أكثر اتصالاً بالجيران من الرجال؛ بحكم المكث في البيوت.

← ولأن النساء أساس المودة أو البغضاء بين البيوت.

## (٤) من درر الأقبوال:

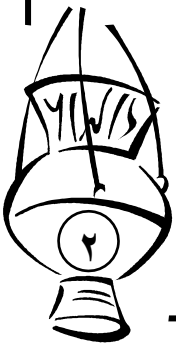
□ قال الحسن البصري: (ليس حسن الجوار كف الأذى. حسن الجوار الصبر على الأذى).

□ وقال ابن العربي في جامع أحكام القرآن: (حرمة الجار عظيمة في الجاهلية والإسلام. معقولة مشروعة مروءة وديانة؛ قال النبي ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» [صحيح]).

□ قال منصور الفقيه يمدح بعض جيرانه:

يا سائلي عن حسين \*\*\* وقد مضى أشكاله

أقل ما في حسين \*\*\* كف الأذى واحتماله



## (٥) من روائع القصص:

□ كان العرب يضربون المثل في حسن الجوار جَارَ أَبِي دُوَادٍ. وهو كعب بن مامة. فيقولون في مثلهم السائر: (جار كجار أبي دُوَادٍ).  
فإن كعباً كان إذا جاوره رجل فمات وداه (أعطى أهله مقدار ديتة). وإن هلك له بعير أو شاة أخلف عليه. فجاءه أبو دُوَادٍ الشاعر مجاوراً له. فكان كعب يفعل به ذلك. فضربت العرب به المثل في حسن الجوار. فقالوا: جار كجار أبي دُوَادٍ.

□ مرّ مالك بن أنس بقينة تغني شعراً:

أنتِ أختي وأنتِ حرمة جاري \*\*\* وحقيقٌ عليّ حفظُ الجوار  
إن للجار إن تغيب غيباً \*\*\* حافظاً للمغيب والأسرار  
ما أبالي أكان للجار ستر \*\*\* مسبل أم بقي بغير ستار

فقال مالك: علموا أهليكم هذا ومثل هذا.

□ لما عزم أبو البركات التلمساني على الرحلة من بلاد المغرب إلى الشرق كتب إليه ابن خاتمة أحد شعراء تلمسان أبياتاً يقول فيها:

أشمسَ الغربِ حقاً ما سمعنا \*\*\* بأنك قد سئمت من الإقامة  
وأنتك قد عزمت على طلوع \*\*\* إلى شرق سموت به علامه  
لقد زلزلت منا كلّ قلبٍ \*\*\* بحق الله لا تقم القيامه

فقال أبو البركات: لا أرحل من إقليم فيه من يقول مثل هذا.

## (٦) حسن الجوار في رمضان:

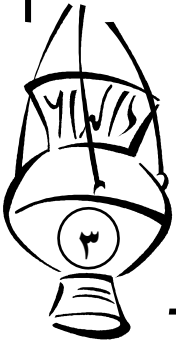
□ دعوة الجار إلى الإفطار.

□ تهنئته بقدوم الشهر.

□ مصاحبته إلى صلاة التراويح.

□ لقاءه في صلاة الفجر.

كل هذه فرص لكي تعود المياه إلى مجاريها. وتلين قلوب الجيران في رمضان. ونفيض عاطفة. فكيف لا نغتنم مثل هذه الفرصة؟!



## (٧) وغابت شمس حسن الجوار:

- انتشر إيذاء الجيران، وذلك عن طريق:
  - ← الخصومة والشجار على أتفه الأسباب.
  - ← الأنانية والأثرة وتقديم المصلحة الشخصية على مصلحة الجماعة.
  - ← عدم مشاركة الجار في الأفراح، ومواساته في الأحزان.
  - ← إيقاف السيارات أمام بابه حتى يضيق عليه دخول منزله، أو الخروج منه.
  - ← ترك المياه تتسرب أمام منزل الجار مما يشق معها دخول الجار منزله، وخروجه منه.
  - ← مضايقة الجار بمخلفات البناء وأدواته؛ حيث تمكث طويلاً أمام بيوت الجيران.
  - ← وضع المخلفات والقمامة أمام أبوابهم.

□ واسمعوا حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال:

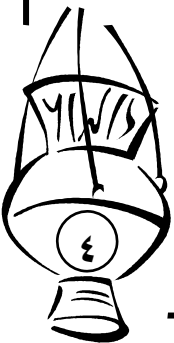
(لقد أتى علينا زمان وما أحد أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم، ثم الآن الدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة، يقول: يا رب! هذا أغلق بابه دوني، فمنع معرفته»).

## (٨) دعاء:

- كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة؛ فإن جار البادية يتحول».

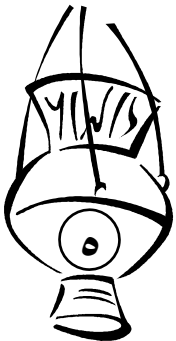
## (٩) لا تكن أنانياً:

- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي ([www.khaledaboshady.com](http://www.khaledaboshady.com)):
  - ← علّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
  - ← أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة أو خواطر التراويح إن أراد.
- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عمالك.
- ضع رابط هذه الصفحة على الـ (Facebook).



## ١٠) كفانا كلاماً أرونا العمل:

- لا تؤذ جارك بأي شيء يضايقه.
- تعاهد جارك من طعامك، وتذكر حديث النبي ﷺ: «يا أبا ذر!! إذا طبخت مرقعة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك».
- ادعُ إلى طعام الإفطار، ثم اصطحبه إلى صلاة التراويح عند شيخك المفضل.
- أهدِ إلى أطفاله من الهدايا ما تكسب به قلوبهم وقلوب أبيهم.



من موقع: الدكتور خالد أبو شادي

[www.khaledaboshady.com](http://www.khaledaboshady.com)